



ما هو إكسبو؟

نون: إذا تابعتم حفل افتتاح إكسبو 2020 دبي الشهر الماضي، فلعلكم رأيتم جمعا من الفنانين المحليين والعالميين، مثل أندريا بوليتشي وإيلي غولدينغ ومحمد عبده، كلهم يقدمون عروضهم تحت قبة ساحة الوصل الأيقونية.

منال: تمر عليك لحظات لا تدري فيها أكنت ترى حلما أو حقيقة؛ لحظات يختلط فيها الواقع بالحلم، أعتقد أنني أمر الآن بواحدة من تلك اللحظات.

نون: هذه هي منال البيات، رئيسة دمج وتطوير الأعمال في إكسبو 2020 دبي، وقد كانت جزءا من الفريق منذ بداية المشروع.

منال: أعتقد أنني لم أستوعب الأمر بعد، فقد بدأت هذه الرحلة الطويلة عام 2009، ونحن اليوم في عام 2021. لقد كان حلما بالنسبة لنا أن نفتح أبوابنا للعالم. نون: ربما لم تكوني تتوقعين الأمر حينها، لكن رحلة الوصول إلى هذا الحفل الافتتاحي استغرقت في الحقيقة أكثر من عقد كامل.

منال: في بدايات عام 2009 بدأنا سلسلة من النقاشات حول استضافة حدث ضخم. وفي ذلك حين نظرنا في الأمر، أدركنا أن منطقتنا، وأعني الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، لم تستضف يوما حدثا ضخما كهذا. كنا نعلم أن منطقتنا قادرة على استضافة مثل هذا الحدث. توصلنا إلى أن هذه المنطقة التي يعيش فيها أكثر من ثلاثة مليارات شخص تستحق أن تروي قصتها على منصة عالمية، لذا في عام 2009 قررنا أن نعد دراسة جدوى لنرى إن كنا سنقدم ملفا لاستضافة الأولمبياد أو معرض إكسبو الدولي، وفي نهاية الدراسة قررنا تقديم عرضنا لاستضافة معرض إكسبو .



نون: لتقديم عرض استضافة معرض إكسبو الدولي، يجب على اللجنة الممثلة أن تعد ملفا مفصلا يشرح كيف تنوي المدينة صاحبة العرض استضافة معرض إكسبو، ثم تجتمع الدول الأعضاء في المكتب الدولي للمعارض في باريس، ويُطرح الأمر للتصويت.

منال: قدما كل تلك التفاصيل في رحلة استمرت عامين، ثم بعد مضي العامين وبالتحديد في 27 نوفمبر 2013، كان اليوم الأخير للتصويت حيث امتلكت كل دولة، بغض النظر عن حجمها وموقعها الجغرافي وقدراتها الاقتصادية، صوتا واحدا فقط. لا زلت أتذكر ذلك اليوم جيدا وكأنه يوم أمس. لا أعتقد أنني شعرت بمثل هذا الثقل في حياتي قبلها، تشعر كما لو أن آمال وتطلعات أمة كاملة معلقة على كتفيك.

أتذكر الغرفة التي كنت فيها حيث كانت تَرِدُ النتيجة بعد كل جولة تصويت. لقد كان أمامنا شاشة تعرض رسما بيانيا لنتائج التصويت بشكل مباشر، وكنا نشاهد أعمدته البيانية تتحرك ببطء، وطبعا نراقب العمود البياني الخاص بإمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، كنا ننتظر بلهفة لنرى العمود البياني لدبي يتحرك للأعلى بينما تتوقف بقية الأعمدة. كان الأمر رائعا، ففي الجولة الثالثة كانت المنافسة بيننا وبين مدينة أخرى أيضا حصلت على أصوات، وفي اللحظة التي توقف فيها العمود البياني لايكاترينبرغ واستمر عمود دبي بالصعود، فجأة امتلأت الغرفة بالهتاف والتصفيق والدموع. لم يكن أمرا سهلا أو عاديا، لقد كان أسعد يوم في حياتي. فأن نعود إلى الوطن حاملين انتصارا بهذا الحجم بالتأكيد يعني لنا الكثير.

نون: والآن بعد 12 عاما، ها نحن هنا، وقد تم افتتاح إكسبو 2020 دبي رسميا. واليوم، في الحلقة الأولى لبودكاست "إكسبو من خلف الكواليس"، سنعود بكم إلى ما قبل 200 عام تقريبا، عند لحظة بداية تاريخ إكسبو، لنفهم تحديدا ماهية معارض إكسبو الدولية وكيف غيرت عالمنا.

أنا نون صالح، وأهلا بكم في الحلقة الأولى من بودكاست إكسبو من خلف الكواليس، البودكاست الرسمي لإكسبو 2020 دبي حيث يُصنع التاريخ. لنستمع إلى هذا الإرث التاريخي الذي سنرفع عنه الستار لنروي قصة تاريخ يمتد 200 عام لمعارض إكسبو التي أُقيمت في أنحاء مختلفة من العالم.

مقدمة

نون: قد يصعب علينا وضع تعريف دقيق لما هي معارض إكسبو الدولية تحديدا، خصوصا لو لم تكونوا قد زرتم إحداها من قبل وشاهدتم المعرض بأنفسكم. لذا طلبنا من منال إن كان بإمكانها أن تشرح الأمر في جملتين.

منال: هذا سؤال صعب. أعتقد إن كان علي أن أشرح ماهية معرض إكسبو خصوصا إكسبو 2020 دبي، سأقول إن معرض إكسبو هو الحدث الذي يمكنك أن تزور فيه العالم كله في مكان واحد وأن ترى لمحة مما يحمله لنا المستقبل.

نون: عادة ما تكون معارض إكسبو بمثابة خرائط مصغرة للعالم، يروي فيها كل بلد لبقية العالم، قصة عن إنجازاته والمستقبل الذي يطمح لتحقيقه. على مدار تاريخ هذه المعارض، كان كل معرض منها يتمحور حول موضوع معين. في الماضي تمحورت معارض حول إطعام الكوكب أو عصر الاكتشافات. أما معرض هذا العام فموضوعه "تواصل العقول وصنع المستقبل" وله ثلاثة مواضيع فرعية هي الفرص والتنقل والاستدامة.

منال: اخترنا موضوع معرضنا "تواصل العقول وصنع المستقبل" لأنه يقوم على الإيمان بقوة الشراكة وقوة التعاون. وهذا شيء لطالما آمنت به دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة. هذا جزء من نموذجنا التنموي، وهذا ما يحتاجه بقية العالم في الوقت الحالي.

نون: كثير مما يحدث في معارض إكسبو يحدث أيضا في المناقشات والمحاورات متعددة الأطراف بين الدول، ولكنها مصممة كذلك لتترك انطبعا لدى زوارها. تشارلز باباس كاتب في مجلة اكسيبتير



ومؤلف كتاب "السيارات الطائرة، وكلاب الزومبي والسادة الروبوت الكبار"، وهو كتاب عن تاريخ معارض إكسبو حول العالم. حضر باباس كثيرا من هذه المعارض على مدار سنوات ماضية، وأقيم أول معرض حضره قبل 50 عاما، لكنه لا يزال يذكره.

تشارلز: أنا أذكره بالفعل. كنت في التاسعة من العمر، صغير للغاية مثل أي طفل بالتاسعة. أرشيف: أهلا بكم في رحلة نحو المستقبل، رحلة لجميع الموجودين اليوم إلى كل مكان في المستقبل.

تشارلز: كان الأمر بمثابة أرض العجائب. أعني أن الأمر يشبه حقا القفز في جحر الأرنب الذي يقود إلى عالم من العجائب مليء بالروائع التكنولوجية والمعمارية. بالنسبة لي، أتذكر الرجل صاحب حقيبة الظهر الطائرة التي طار بها لمدة ثانية، لكنه بدا كما الكائن الأسطوري إيكاروس يحلق نحو الشمس، ومنحنا إحساسا مختلفا لمعنى موضوع التنقل، أحد محاور معرض إكسبو 2020، لقد كان الأمر أشبه بالسحر.

لكن لم يكن هذا ما ترك في نفسي الأثر الأعماق، بل كان جناح "آي بي إم". كان جناحا دائريا ضخما نوعا ما، يقف فيه المرء تحت أشجار معدنية يبلغ طولها 30 قدما منتظرا في الطابور، وحين تنظر إلى الأعلى ترى قبة كُتبت عليها أحرف "آي بي إم" في بوسطن ثلاثة آلاف مرة. وحين تصل إلى نهاية الطابور يفتح أمامك فك كبير يدخل فيه 500 شخص كل مرة، ثم يجلسون على مقاعد أشبه بالكراسي ترتفع إلى الأعلى على ارتفاع يقارب تسعة طوابق، ثم ترى من أعلى تسعة أجهزة عرض ضوئية مسلطة على تسعة شاشات مضلعة.

وأتذكر تلك الشاشات تماما، فقد كان المرء حينها معتادا على مشاهدة الشاشات المستطيلة في دور السينما، لكن هذه الشاشات كانت مختلفة. وبدؤوا بشرح كيفية عمل الحواسيب، وأهميتها. اليوم نرى الحواسيب في كل مكان، والشرائح الإلكترونية موجودة في كل شيء، لكن في ذلك الوقت كانت الحواسيب لا تزال أشياء غامضة بالنسبة لنا، كانت الحواسيب ضخمة بحجم غرفة كاملة، وعمل عليها رجال يرتدون أزياء بيضاء. كانت أقصى مساحة تخزين متاحة لديهم في أحسن الأحوال هي



خمسة ميغابايت. وكانت المساحة المظلمة مرتفعة جدا لدرجة أنه يمكن أن تُشبهها بالكاتدرائية، وأنا لا أبالغ هنا على الإطلاق لقد كان الأمر مذهشا.

ثم بعد 15 دقيقة، أنزلونا إلى الأسفل لتتجول في بقية الجناح، كانوا يعرضون علينا ابتكارات مثل ذلك القسم الذي يُكتب فيه تاريخ ما ويقرأه عليك الحاسوب، أو التعرف على خط اليد.

كان أمرا غريبا، كان الأمر مثل الخيال العلمي، لم نمتلك تلك التقنية في ذلك الوقت. وكان الحاسوب يقرأ اعتمادا على قاعدة بيانات من صحيفة النيويورك تايمز، عناوين الأخبار الرئيسية في التاريخ الذي أدخلته، لقد كان مذهلا فعلا، وترك فينا انطبعا عميقا ما زال محفورا في ذاكرتنا حتى بعد 50 عاما من ذلك اليوم. انطباع لا يُمحى أو يزول مع تقدم العمر. هذا ما تفعله معارض إكسبو، تمنحك لحظات تشعر فيها بدهشة وذهول يبقيان معك طوال العمر، هذا هو مصدر قوة هذه المعارض.

الفصل الثاني: تاريخ إكسبو

نون: أقيم أول معرض إكسبو في بريطانيا عام 1851. وفقا لتشارلز، حضر رجلان بريطانيان معرضا وطنيا في فرنسا، وخطر ببالهم سؤال، لماذا لا نقيم معرضا كهذا لكن بمقياس أكبر بكثير؟ أرادا في الأساس أن يعكسوا مكانة بريطانيا كقوة عظمى في العالم، وأن يرسخا الفكرة القائلة بأن لندن كانت مركز الكون، لذا بدؤوا بالتخطيط للأمر معا.

تشارلز: أرادوا مبنى أساسيا يستضيفان فيه المعرض الذي سيظهر الأفضل والألمع بين البلاد المتنافسة. ما الذي عليهم فعله؟ أقاموا مسابقة لتصميم المبنى شارك فيها 245 تصميمًا كانت كلها مملة للغاية وركيكة وجامدة. كان أمامهم أسبوعان على الموعد النهائي، ولم تُعجب لجنة التحكيم بأي تصميم. وفي تلك اللحظة ظهر شاب يدعى جوزيف باكستون في المشهد، كان بستانيا يصمم الدفيئات و المحميات الزراعية، لكنه قرر تجربة حظه والمشاركة في المسابقة. وخلال اجتماع في أحد الأيام رسم فكرته على ورقة وفاز بالمسابقة، وقد استوحى التصميم من زهرة زنبق تنمو في الأمازون أُطلق عليها اسم فيكتوريا، وذلك تيمنًا بالملكة البريطانية فيكتوريا. وهي زهرة مختلفة إذ



يمثل حجمها حجم الإنسان البالغ لكنها تزن بضعة أرتال فقط، وبإمكان أوراقها حمل وزن يبلغ 150 كيلوغراما، فهي عبارة عن تكنولوجيا طبيعية مذهلة .

ومن هذه الزهرة، استُوحى تصميم القصر الزجاجي ليجسد فكرة جديدة لا نظير لها في السابق، وقد أحبها الجمهور جدا. وأود أن أذكر هنا أن لجنة التحكيم، و بمجرد رؤية وصف الفكرة على جدار العرض، قرروا الأخذ بها وتنفيذها.

لدينا إذن هذا المبنى الزجاجي بالكامل، تخيلوا مبنى زجاجيا بُني باستخدام التقنيات المتوفرة في القرن التاسع عشر. لقد كان الأمر مذهلا للغاية، وبلغ طول المبنى حوالي 1851 قدما في محاولة للإشارة إلى العام الذي بُني فيه، أما عرضه فبلغ 408 قدما، وارتفاعه كان تسعة طوابق. لقد وضع هذا المبنى معايير العمارة الإيكولوجية لكل معارض إكسبو التالية، فقد كان تصميمها حيويا يحاكي الطبيعة، وهو نمط أصبح رائجا في التصميم المعماري اليوم، لكنه بدأ في عام 1851 أي قبل 170 عاما، مما يمنحنا فكرة عن مدى الأثر الذي تركه هذه المعرض.

واكتسب هذا النمط المعماري أهمية منذ ذلك الحين، وأصبح أساس صناعة المعارض كما نعرفها اليوم، أعنى المعارض العادية، والمعارض التجارية التي تقام حول العالم .

لكن في الحقيقة لم ينل المبنى الزجاجي حينها إعجاب الجميع، فقد كرهه كارل ماركس مثلا حيث قال إنه رأى فيه انعكاس الرأسمالية في أسوأ صورها، بينما انبهر به تشارلز ديكنز، وهناك إجماع اليوم أن هذا المعرض غَيَّرَ وَحَسَّنَ من كتاباته الروائية بدءا من رواية المنزل الكئيب وما تلاها. حيث لم يرَ ديكنز في المعرض العالم متصلا فحسب، بل رآه متصلا في قصة عظيمة واحدة.

نون: ومن حينها أصبحت معارض إكسبو مكانا يذهب إليه من يريد أن يراه العالم. وفي كل معرض منها تجلب الدول من جميع أنحاء العالم أفضل وألمع ابتكاراتها واختراعاتها، ليقدموا للزوار جولة مكثفة ومصغرة في العالم. يمكنكم أن تزوروا جناح اليابان ثم تعبروا الشارع لتجدوا أنفسكم في نسخة مصغرة من المغرب.



ومع نمو حجم هذه المعارض زاد تأثيرها. ولعبت معارض إكسبو دورا مركزيا في معظم حياتنا حتى لو لم نكن على علم بذلك، لهذا طلبنا من تشارلز أن يخبرنا سريعا في دقيقة أو اثنتين بقائمة من الاختراعات التي نعتبرها اليوم من مسلمات حياتنا والتي عُرضت للمرة الأولى في معارض إكسبو.

تشارلز: حسنا. 1، 2، 3، لنبدأ. إذا استعملتم يوما سحاب الملابس في البنطال أو الفستان، أو استعملتم شاشة تعمل باللمس، أو استعملتم يوما مصعدا أو سلما متحركا، وإن استعملتم يوما الحاسوب أو الهاتف أو استعملتم يوما لتسجيل موسيقي أو دفعتم مقابل وقود السيارة عند مضخة الوقود أو ارتديتم يوما ملابس من النايلون أو أجرستم يوما فحفا بالأشعة السينية، فقد استخدمتم شيئا طُرح للمرة الأولى في معرض إكسبو أو وصل أوج شهرته بفضل المعرض .

معارض إكسبو تشبه طريق الحرير حيث تجتمع فيه كل تلك السلع و تكتسب شهرة، والسبب في ذلك أن هذه المعارض يزورها الملايين. وقد حضر المعرض الأول ستة ملايين زائر، وبلغ زوار المعرض 30 مليونا في عام 1889. وهناك تقدير تاريخي بأن 24 إلى 40 في المئة من الأمريكيين زاروا معرض عام 1893 في شيكاغو، وهذا رقم مذهل يمنحكم فكرة عن مدى أثر هذه المعارض. فهذا ليس أمرا يمكن عرضه في 30 ثانية عبر إعلان تلفزيوني ولا سبع ثوانٍ عبر إعلان إنترنت، بل هو مكان تزوره لأيام وأسابيع وتنظر إلى الأشياء فيه مرارا وتكرارا، حتى يترك في النهاية أثره عليك وعلى حياتك. هذا المعرض لا مثيل له وهذا هو سر عظمة معارض إكسبو.

نون: إلى جانب الكثير من الاختراعات والمنتجات الملموسة، كانت معارض إكسبو كذلك مساحة لأشياء غير ملموسة من الأيديولوجيات والحركات الاجتماعية.

تشارلز: كل شيء ابتداء من حضانة الأطفال وصولا إلى الدفع بالائتمان طُرح للمرة الأولى في معرض إكسبو، وهو أمر مذهل من وجهة نظري. وقد اشتهر نمط أرت ديكو المعماري للمرة الأولى في معرض إكسبو باريس عام 1925. ووصلت مدرسة الفن الحديث المسماة أرت نوفيه إلى أوج شهرتها في معرض عام 1900 في باريس، وفي معرض عام 1915 في سان فرانسيسكو، المعرض



الدولي لعموم منطقة المحيط الهادي، وقّعت 500 ألف امرأة على عريضة المطالبة بحق التصويت للنساء، التي قُدمت في الكونغرس آنذاك، وبلغ طول تلك العريضة 5500 متر.

الشيء الآخر الذي أجده مثيرا والذي عُرض في إكسبو هي حاضنات الأطفال. في ذلك الوقت بلغ معدل وفيات الأطفال في الولايات المتحدة 165 لكل ألف طفل. وقد كان الأمر سيئا، بل مريعا. كانت الحاضنات قد طرحت قبلها بسنوات لكن الجمهور لم يثق في التكنولوجيا المستعملة فيها، بل خافوا منها. فلماذا قد نضع طفلا رضيعا ضعيفا في تلك الأداة غريبة الشكل؟ ثم عرضوها في ذلك المعرض، وقد رأها ملايين الناس وشاهدوا الأطفال يتلقون الرعاية فيها، وأصبحت تلك نقطة انقلاب أقنعت الجمهور بأنها آمنة.

واليوم هي أكثر شيء نستخدمه لمساعدة الأطفال الذين وُلدوا قبل الأوان. لم يكن الأمر كذلك حينها، لكن معرض إكسبو غيّر ذلك. إن القوة الاجتماعية لمعارض إكسبو قوية للغاية لكنه شيء قد يصعب إدراكه في كثير من الأحيان بسبب غموضه وسعته، لكنها في الحقيقة تؤثر علينا بقدر ما تفعل الإنجازات التقنية.

نون: نحن بالتأكيد نعيش في عالم مختلف تماما اليوم عن ذلك العالم الذي عاشته البشرية عام 1851. وكما تغير العالم تغيرت كذلك معارض إكسبو. يصف تشارلز ثلاث مراحل أساسية واسعة في رحلة التطور التاريخي لمعارض إكسبو، وهي المنتجات، والتقدم والإعداد .

تشارلز: منذ عام 1851 حتى عام 1933 تقريبا شهدت إكسبو ما أسميه مرحلة المنتجات. وقد عُرضت في هذه المعارض كل شيء يمكن تصنيعه. ثم في عام 1933، ظهر اتجاه التعبير عن أفكار المستقبل، وفكرة التقدم، ولا عجب في ذلك فقد كان العالم يعاني من مرحلة الكساد العظيم في ذلك الوقت وكان الناس يتطلعون إلى شيء أفضل وإلى أمل في المستقبل. لذا بدأنا نرى التكنولوجيا أو ما نسميه بالتكنوقراطية، وهي حركة اجتماعية ظهرت في الولايات المتحدة كان لديها أفكار متعددة من بينها الإيمان بأن التكنولوجيا ستحل كل المشاكل الاجتماعية التي سنواجهها.



لذا نرى تجلياتها في أفكار مثل بيت المستقبل الذي ذكرته في معرض شيكاغو، ونراها في معرض فيوتشراما في الولايات المتحدة في عامي 1939 و 1940. وفي عامي 1964-1965 كان لدينا عرض مستقبلي آخر برعاية جنرال موتورز، ثم معرض آخر يعرض هذه المرة منازل تحت الماء وقواعد على القمر، لكن الأمل يكمن في أن تصبح التكنولوجيا مخلصا مذهلا .

ثم وصلنا مرحلة أسميها، الهلع أو الإعداد، وهي المرحلة التي نقول فيها أن العالم يتغير، بيثيا إلى حال أسوأ. وبدأت هذه المرحلة في عام 1974 تقريبا ثم في أول معرض متمحور حول البيئة في عام 1975. ثم بعد ذلك ما زلنا نرى موضوع مساعدة العالم يظهر مرارا وتكرارا. وقد عرضته شانغهاي بأسلوب أعمق في معرض إكسبو تشين عام 2000، حيث كان الموضوع هو مدينة أفضل وحياة أفضل، وركز على موضوع الزحف السكاني نحو المدن .

ولأننا اليوم مجددا ما زلنا نواصل تزامنا في المدن أكثر من أي وقت مضى، نحن بحاجة لحل هذه المشكلات. ركزت جميع المعارض حتى الآن على هذه المواضيع، مشاكل المياه والغذاء وحياة المدن واليوم نرى الطاقة المتجددة في إكسبو 2000 دبي. لذا يمكنك أن ترى كيف تحول المعرض من عرض الأشياء المثيرة للدهشة والاستعجاب إلى البحث في طرق لحل مشكلاتنا.

نون: إذن لدى معارض إكسبو هذا التأثير الهائل على عالمنا، لكنها تعكس كذلك الزمن والسياقات التي تقام فيها. واليوم ونحن نشاهد بأعيننا الانهيار البيئي، يقام معرض إكسبو في سياق جديد وطارئ.

تشارلز: لقد أصبت في ذلك، سياق أكثر حرجا. هذا ما حدث في السنوات الأخيرة الماضية. حرائق استراليا عام 2020 على سبيل المثال، فاقت مساحتها مساحة لندن بـ 110 مرات. هذا رقم مذهل. وقبل عدة أسابيع، وصلت درجة الحرارة في صقلية إلى أعلى درجة حرارة سُجلت في أوروبا على الإطلاق حيث قاربت الـ 50 درجة مئوية.



الإعصار الأخير الذي ضرب منطقة نيو أورلينز في الولايات المتحدة كان سيئا للغاية، لكن أسوأ أثر تركه كان حين انحرف على طول الساحل الشرقي وأصاب نيويورك إلى درجة أن أنفاق قطارات الأنفاق غرقت بالمياه. نحن لسنا مستعدين لمواجهة هذه الظواهر، وهي تصيبنا الآن، ليس في عام 2050 بل اليوم في 2021. هذه قضية عاجلة ودرجة إذن ولهذا يحمل معرض إكسبو هذا أهمية خاصة لأنه يقدم الأفكار والتكنولوجيا والحلول التي قد تمكننا من مواجهة السؤال المطروح هو إن كنا مستعدين للاهتمام بهذه القضية؟ هل سيستخلص العالم الدروس الصحيحة من هذه الأحداث؟ هل سيستخلص الزوار الدروس الصحيحة من المعرض أم يكتفون بالإعجاب و الاندهاش، والتساؤل عن علاقتهم بهذه القضية؟

نون: إذن يقام معرض إكسبو هذا في وقت يبدو فيه أن كل عوالمنا قد تغيرت. الجائحة العالمية والانهباء البيئي المتزايد يفرضان علينا طرح أسئلة ملحة عن مستقبل عالمنا. إذن كيف يمكن لإكسبو 2020 دبي أن يساهم في طرح حلول لهذه المشاكل؟

منال: إذا كان بوسعني أن أتمنى ما سوف يحققه إكسبو 2020 دبي سأقول إنني أتمنى أن يحقق هذا المعرض التنفيذ أو الفعل. نون: هذه منال البيات مجددا، رئيسة دمج وتطوير الأعمال في إكسبو 2020 دبي.

منال: هناك الكثير من الكلام والتخطيط وتبسيط الضوء على المشكلات والحلول المحتملة. لكن أعتقد أننا بحاجة لمزيد من العمل الفعلي باتجاه تطبيق هذه الحلول. لذا آمل أن تستغل الدول والشركات والأفراد منصة معرض إكسبو 2020، أولا ليتعلموا ويعرفوا أكثر بشأن تفاصيل المشكلة. فكلما زاد فهمنا للمشكلة كلما سهل علينا تحديد الحلول، وثانيا وبمجرد تحديد الحلول علينا العمل معا لنجد طريقة لتطبيقها.

من الواضح أن لدينا هنا مستويات متعددة لهذه المشكلة، لدينا مستوى السياسة والحكومات وهو مستوى مهم للغاية، ثم مستوى الشركات، ثم مستوى البحث والتطوير لإيجاد حلول فعلية. ثم في



النهاية لدينا مستوى الفرد العادي، على الأشخاص العاديين أن يفهموا أن بإمكانهم أن يكونوا جزءاً من الحل كذلك.

أعتقد أننا إن تطلعنا فقط للمنظمات الدولية والحكومات وطلبنا منهم الحل، لن يكون ذلك كافياً. علينا أن نعمل على حل المشكلة من الأسفل للأعلى ومن الأعلى للأسفل، وهذا ما آمله، آمل أن تصل المنظمات الدولية والحكومات إلى اتفاق بشأن الإجراءات اللازمة وأن يعلنوا عن هذه الإجراءات وآلية تنفيذها عبر منصة معرض إكسبو 2020 دبي.

نون: أحد الأسئلة الحرجة الأخرى المطروحة في إكسبو هو كيف يمكن للعالم التعافي من هذه الجائحة العالمية المدمرة؟ تم تأجيل معرض إكسبو 2020 دبي بسبب جائحة كوفيد 19، واليوم وهو يقام في عام 2021، تغيرت تجربة الزوار شيئاً ما عما كان مخططاً له، لكن المواضيع ظلت كما هي.

منال: لا أعتقد أن الجائحة غيرت هذه النسخة من معرض إكسبو، أعتقد أنها سلطت الضوء على أهميته أكثر من ذي قبل. هناك بالتأكيد بعض التغييرات، إذا تحدثنا عن الإجراءات الاحترازية المتخذة في الموقع، من قياس الحرارة والتلقيح واختبارات كوفيد "بي سي آر". هناك الكثير من العوامل التي لم تكن جزءاً من المخطط الأول، مثل التباعد الاجتماعي وكل هذه الاعتبارات التي كان علينا إدماجها في نموذجنا التشغيلي والتي لم تكن موجودة من قبل. لكن إن نظرنا إلى مواضيع النقاشات والبرامج وعناصر التعاون الدولي التي نحاول تعزيزها من خلال هذا المعرض، وكذلك أهدافنا ورؤيتنا، سنرى أنه لم يتغير شيء منها.

لكن حين كنا نتحدث عن قوة التعاون في الماضي وعن أننا نعيش في عالم مترابط وأننا لم نعد نمتلك رفاهية القول بأن هذه المشاكل لا تعيننا وأنها تحدث في مكان آخر من العالم. أعتقد أن هذه الجائحة ساعدتنا على فهم تلك العبارات فهما كاملاً، كل ما قلناه أصبح واقعاً شعر به الجميع خلال الجائحة، مما يزيد من أهمية هذا المعرض. لذا لا أعتقد أن الجائحة غيرت هذا المعرض، بل أعادت التأكيد على حاجة العالم إلى هذا المعرض.

نون: منال، في بداية هذه الحلقة سمعنا من تشارلز باباس الانطباع العميق الذي خلفته زيارته الأولى لمعرض إكسبو العالمي حين كان طفلاً صغيراً. بالنسبة للأطفال الذين يزورون معرض إكسبو 2020 دبي، ما الذي نأمل أن يدفعهم هذا المعرض إلى التفكير فيه؟

منال: عادة ما تكون معارض إكسبو الدولية مكاناً رائعاً للجمهور الأصغر سناً، لأنها تحفز خيالهم و تلهمهم للتطلع إلى المستقبل. ورؤية هذا العدد الكبير من الأطفال الصغار في المعرض، ورؤية عيونهم حين تلمع بالإثارة ورؤيتهم وهم يطلعون على الثقافات المختلفة ويفهمون المناطق المختلفة في العالم، ليس فقط من ناحية التنوع بل وكذلك العوامل المشتركة، والأشياء التي نتشاركها كبشر، أمر مذهل للغاية.

كانت الأشهر الـ 18 الماضية، صعبة على كثير منا حول العالم، وآمل أن يفهم الأطفال الذين يزورون المعرض على مدار شهوره الستة، المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وأعتقد أن كثيراً منهم يفهمها بالفعل. لذا خير ما أتمناه هو أن يجدوا الإلهام فيما يرونه.

وأعتقد أنه كلما زاد فهمهم الآن كلما كانوا أكثر قدرة على معالجة بعض هذه الحلول المستقبلية المحتملة وإبداع الابتكارات والتقنيات والطرق التي تساهم في صنع المستقبل الأفضل الذي نتطلع إليه. الأشهر الـ 18 الماضية كانت مظلمة وآمل أن يكون معرض إكسبو 2020 هذا بمثابة ضوء مشرق، لأننا نبحث عن هذا الشعور بالتفاؤل والأمل والأطفال هم من سيحققونه لنا. لذا أأمل أن يلهمهم هذا المعرض بما يكفي ليصبحوا رواداً للتغيير وقادة المستقبل الذي نحتاجهم بشدة .

نون: إكسبو من خلف الكواليس هو البودكاست الرسمي لإكسبو 2020 دبي. تواصل العقول وصنع المستقبل. اعرّفوا المزيد عبر زيارة موقع: virtualexpodubai.com

إكسبو من خلف الكواليس من إنتاج شبكة كيرنينغ كلتشرز.



إكسبو من خلف الكواليس
الحلقة 1: ما هو إكسبو؟

تُذاع حلقات هذا البودكاست كل ثلاثاء وجمعة. تابعوا بودكاست إكسبو من خلف الكواليس على تطبيق البودكاست المفضل لديكم ولا تفوتوا أي حلقة. إن أحببتم العرض شاركوه مع أصدقائكم وشاركونا تعليقاتكم وآرائكم.